فقد وإعجاز

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 21/11/2015

الوحي رسالة من الله إلى عباده رحمة منه وهداية وشريعة حياة..

رسالة يحملها أمين السماء إلى أمين الأرض..

فإن مات أمين الأرض انقطع الوحي وانتهى اتصال السماء بالأرض..

آخر سورة من القرآن نزلت كاملة كانت إشارة من السماء بأن الرسالة قد أوشكت على التمام..

ولكن هل يمكن لأيٍّ أحد من بني البشر أن يرفض تمام شيء قيِّم ثمين، أو هل يمكن له أن يتقبَّل هذا التمام إن كان مقابله يساوي فقدان عزيز أعزَّ إلى نفسه من نفسه التي بين جنبيه للغوص بين طيَّات التناقض في سبيل الإجابة عن هذا السؤال، يتحتَّم علينا الإبحار في يمِّ هذا المشهد القرآني العظيم..

عندما نزلت سورة النصر بكى أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- فتعجَّب الصحابة لبكائه، وقالوا ما بال هذا الشيخ يبكي، ولم يعلموا أن اللَّه عزّ وجلّ ينعى رسوله إلى أصحابه، ويُعلمهم أنه بعد فتح مكة ودخول الناس في دين اللَّه أفواجًا، فقد حان أجل النبي -صلى الله عليه وسلّم-. وهكذا فهِم أبو بكر -رضي الله عنه- سورة النصر فهمًا عميقًا، وأنها تحمل ضمنيًّا تمام الوحي واقتراب أجل النبي -صلى الله عليه وسلّم-.

الآن نتأمّل في هذا المشهد كيف يؤكد النسيج الرقمي القرآني هذا المعنى نفسه..

الفاتحة هي أوّل سورة في ترتيب القرآن..

والنصر هي آخر سورة نزلت كاملة من القرآن..

عدد حروف الفاتحة 143 حرفًا..

وعدد حروف النصر 80 حرفًا..

والفرق بين عدد حروف السورتين = **63**

وهذا هو أجل النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

مزيد من التأكيد..

سورة النصر ترتيبها في المصحف رقم 110

وسورة مُحمَّد ترتيبها في المصحف رقم 47

الفرق بين ترتيب السورتين = **63**

وهذا هو أجل النبي -صلى الله عليه وسلّم-..

مزيد من التأكيد..

الفاتحة هي أوّل سورة في ترتيب القرآن..

والناس هي آخر سورة في ترتيب القرآن..

عدد حروف الفاتحة 143 حرفًا..

وعدد حروف الناس 80 حرفًا..

والفرق بين عدد حروف السورتين = **63**

وهذا هو أجل النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

مزيد من التأكيد..

سورة النصر هي آخر سورة نزلت من القرآن..

وسورة الناس هي آخر سورة في ترتيب القرآن..

وهناك 5 أحرف من الحروف الهجائية لم ترد في أي من السورتين، وهي:

الحرف	ث	ز	ض	ط	ظ	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	4	11	15	16	17	**63**

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة **63**

عدد مماثل لأعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

إذا كان هناك 5 أحرف لم ترد في أي من السورتين فماذا تعني هذه الحقيقة؟

الحروف الهجائية التي وردت في كلا السورتين عددها 23 حرفًا بعدد أعوام الوحي!

مزيد من التأكيد..

إن أجل الحبيب مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- يتحدد من أوّل آية في المصحف!

بل ومن أوّل حرف فيه..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الفاتحة

هذه هي أولى آيات القرآن وتبدأ بحرف الباء..

وآيات القرآن التي تبدأ بحرف الباء عددها **63** آية..

نعم.. إنه أجل الحبيب -صلى الله عليه وسلّم-!

تأمّل هذه الآية وهي إحدى آيات القرآن التي تبدأ بحرف الباء..

بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ (63) المؤمنون

إنها الآية الوحيدة التي تبدأ بحرف الباء ورقمها 63

عدد حروفها 47 حرفًا..

47 هو ترتيب سورة محمد في المصحف!

العجيب أن موضع هذه الآية محدد بدقة فائقة..

جاءت هذه الآية في سورة المؤمنون السورة رقم 23 في ترتيب المصحف..

جاءت هذه الآية في ترتيب الآية رقم 2736 من بداية المصحف..

وهذا العدد = 114 + 114 × 23

114 هو عدد سور القرآن

23 هو عدد أعوام نزول القرآن

23 هو ترتيب سورة المؤمنون نفسها في المصحف

سبحان الله!

مزيد من التأكيد..

هذه سورة النصر أمامكم كاملة..

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (3)

حرف الميم ورد في سورة النصر مرّة واحدة

حرف الحاء تكرّر في سورة النصر 3 مرّات

حرف الميم ورد في سورة النصر مرّة واحدة

حرف الدال تكرّر في سورة النصر 3 مرّات

حرف الراء تكرّر في سورة النصر 4 مرّات

حرف السين تكرّر في سورة النصر 3 مرّات

حرف الواو تكرّر في سورة النصر 6 مرّات

حرف اللّام تكرّر في سورة النصر 7 مرّات

حرف الألف تكرّر في سورة النصر 17 مرّة

حرف اللّام تكرّر في سورة النصر 7 مرّات

حرف اللّام تكرّر في سورة النصر 7 مرّات

حرف الهاء تكرّر في سورة النصر 4 مرّات

هذه هي حروف (مُحمَّد رسول الله) تكرّرت في سورة النصر **63** مرّة!

وهذا هو أجل النبي -صلى الله عليه وسلّم-.

مزيد من التأكيد..

آخر سورة نزلت من القرآن وهي سورة النصر عدد حروفها 80 حرفًا..

وآخر سورة في ترتيب القرآن هي سورة الناس عدد حروفها 80 حرفًا..

والآن بين يديك أوّل آية في القرآن عدد حروفها 80 حرفًا..

وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (35) البقرة

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

حرف الحاء ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

حرف الدال تكرّر في هذه الآية مرّتين

حرف الراء تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

حرف السين ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 6 مرّات

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 16 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف الهاء تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

هذه هي حروف (مُحمَّد رسول الله) تكرّرت في هذه الآية **63** مرّة!

وهذا هو أجل النبي -صلى الله عليه وسلّم-.

مزيد من التأكيد..

سورة مُحمَّد عدد آياتها 38 آية..

وهذا يعني أن السورة ليس بها آية رقمها 63

فتأمّل إذًا الآية التي رقمها معكوس هذا العدد..

إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ (36) مُحمَّد

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف الحاء ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف الدال ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الراء ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف السين ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 9 مرّات

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 14 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف الهاء ورد في هذه الآية مرّة واحدة

هذه هي حروف (مُحمَّد رسول الله) تكرّرت في هذه الآية **63** مرّة!

وهذا هو أجل النبي -صلى الله عليه وسلّم-.

مزيد من التأكيد..

تأمّل آخر آية في سورة مُحمَّد..

هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ (38) مُحمَّد

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 12 مرّة

حرف الحاء لم يرد في هذه الآية مطلقًا

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 12 مرّة

حرف الدال تكرّر في هذه الآية مرّتين

حرف الراء تكرّر في هذه الآية مرّتين

حرف السين تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 11 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 16 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 19 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 16 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 16 مرّة

حرف الهاء تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

هذه هي حروف (مُحمَّد رسول الله) تكرّرت في هذه الآية **114** مرّة!

وهذا هو عدد سور القرآن الكريم

من خاتمة الأجل إلى خاتمة السورة وخاتمة القرآن!

تأمّل لغة الأرقام في القرآن!

مزيد من التأكيد..

سورة مُحمَّد ترتيبها رقم 47 وعدد آياتها 38 آية..

ومجموع العددين يساوي 85

85 هو عدد آيات سورة غافر

فتأمّل إذًا آخر آيات سورة غافر..

فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ (85) غافر

حروف (مُحمَّد رسول الله) تكرّرت في هذه الآية **63** مرّة!

وهذا هو أجل النبي -صلى الله عليه وسلّم-.

تأمّل الآية رقم 85 أيضًا من سورة الزخرف..

وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (85) الزخرف

هذه الآية عدد حروفها 63 حرفًا

حروف (مُحمَّد رسول الله) تكرّرت في هذه الآية **63** مرّة!

وهذا هو أجل النبي -صلى الله عليه وسلّم-.

روابط رقمية قرآنية عجيبة!

تأمّل..

إليك هذه الآية من سورة الحشر..

مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (7) الحشر

تأمّل لفظ (رسوله) في الموضع الأوّل..

حرف الراء تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

حرف السين تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 16 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 27 مرّة

حرف الراء تكرّر في هذه الآية 10 مرّات

هذه هي أحرف لفظ (رسوله) تكرّرت في الآية **63** مرّة!

العجيب أن عدد النقاط على حروف هذه الآية **63** نقطة!

كل نقطة تعادل عامًا من أعوام الرسول –صلى الله عليه وسلّم-!

تأمّل تفاهة الدنيا بلغة الأرقام!

لفظ (رسول) ورد في هذه الآية ثلاث مرّات..

جاء في مواقع محسوبة بدقّة..

جاء لفظ (رسول) للمرّة الأولى في ترتيب الكلمة رقم 5 من بداية الآية

جاء لفظ (رسول) للمرّة الثانية في ترتيب الكلمة رقم 10 من بداية الآية

جاء لفظ (رسول) للمرّة الثالثة في ترتيب الكلمة رقم 26 من بداية الآية

مجموع المراتب الثلاث التي احتلها لفظ (رسول) من بداية الآية = **41**

ومن نهاية الآية..

جاء لفظ (رسول) للمرّة الأولى في ترتيب الكلمة رقم 33 من نهاية الآية

جاء لفظ (رسول) للمرّة الثانية في ترتيب الكلمة رقم 28 من نهاية الآية

جاء لفظ (رسول) للمرّة الثالثة في ترتيب الكلمة رقم 12 من نهاية الآية

مجموع المراتب الثلاث التي احتلها لفظ (رسول) من نهاية الآية = **73**

الآن تأمّل..

ورد لفظ (رسول) في هذه الآية ثلاث مرّات..

مجموع المراتب الثلاث التي احتلها من بداية الآية = 41

مجموع المراتب الثلاث التي احتلها من نهاية الآية = 73

مجموع العددين **114**، وهذا هو عدد سور القرآن!

مزيد من العجائب..

تأمّل هذه الآيات الثلاث..

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (21) آل عمران

وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (25) العنكبوت

وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (17) الجاثية

الآية الأولى عدد النقاط على حروفها **63** نقطة!

الآية الثانية عدد النقاط على حروفها **63** نقطة!

الآية الثالثة عدد النقاط على حروفها **63** نقطة!

العجيب أن مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث = **63**

والأعجب منه أن مجموع حروف هذه الآيات الثلاث = 307 حروف

307 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **63**

مجموع الحروف غير المنقوطة في هذه الآيات الثلاث 177 حرفًا، ويساوي **114 + 63**

أحرف اسم (الله) الأربعة غير منقوطة فتأمّل كيف تكرّرت في الآيات الثلاث..

حرف الألف تكرّر في الآيات الثلاث 54 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآيات الثلاث 26 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآيات الثلاث 26 مرّة

حرف الهاء تكرّر في الآيات الثلاث 8 مرّات

هذه هي أحرف اسم (اللّه) تكرّرت في الآيات الثلاث **114** مرّة!

114 هو عدد سور القرآن!

تأمّل..

هذه هي الآية التي خُتمت بها سورة القصص..

وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (88) القصص

تأمّل كيف خُتمت السورة: (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)!

والنبي -صلى اللّه عليه وسلّم- هو خير الراجعين إلى اللّه عزّ وجلّ!

ولذلك جاء عدد حروف هذه الآية **63** حرفًا

وهذا هو أجل النبي -صلى اللّه عليه وسلّم-.

كل حرف يعادل عامًا من أعوامه -صلى اللّه عليه وسلّم-!

تأمّل الكلمة التي خُتمت بها الآية والسورة (تُرْجَعُونَ)..

حرف التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف الجيم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 5

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

هذه هي أحرف لفظ (تُرْجَعُونَ) ومجموع ترتيبها الهجائي = **88**

88 هو رقم الآية وهو عدد آيات سورة القصص أيضًا

حقيقة رقمية قرآنية دامغة!

العجيب أن لفظ (تُرْجَعُونَ) جاء للمرّة الأولى في هذه الآية..

كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (28) البقرة

هذه هي أوّل آية في المصحف رقمها 28

28 هو ترتيب سورة القصص في المصحف!

العجيب أن كلمة (تُرْجَعُونَ) التي خُتمت بها هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 433

433 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 84، ويساوي **28** × 3

روابط رقمية قرآنية مذهلة!

تأمّل أين جاء لفظ (تُرْجَعُونَ) للمرّة الثانية..

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (245) البقرة

لقد جاء في خاتمة هذه الآية من سورة البقرة أيضًا

العجيب أن هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 252، وهذا العدد = **63** × 4

تأمّل أين جاء لفظ (تُرْجَعُونَ) للمرّة الثالثة..

وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (281) البقرة

لقد جاء في هذه الآية من سورة البقرة أيضًا

العجيب أن هذه الآية هي آخر ما نزل من القرآن!

الآن اجمع الآيات الثلاث..

كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (28) البقرة

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (245) البقرة

وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (281) البقرة

العجيب أن مجموع النقاط على حروف هذه الآيات الثلاث = **114** نقطة!

حروف (مُحمَّد رسول الله) تكرّرت في هذه الآيات الثلاث 142 مرّة، ويساوي **114** + **28**

مع العلم أن لفظ (تُرْجَعُونَ) لم يرد في سورة البقرة إلا في هذه الآيات الثلاث فقط!

تأمّل الأعجب..

جاء لفظ (تُرْجَعُونَ) للمرّة الأخيرة في القرآن في هذه الآية من سورة الزخرف..

وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (85) الزخرف

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 4410، وهذا العدد = **63** × 70

والعجب بل كل العجب أن عدد حروف هذه الآية **63** حرفًا

كل حرف يعادل عامًا من أعوام النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

وكما هو معلوم فإن موت النبي -صلى الله عليه وسلّم- من علامات الساعة..

وهو خير الراجعين إلى اللَّه عزّ وجلّ.. وهو أوّل المخاطبين بهذه الآية!

الآن تأمّل حروف (مُحمَّد رسول الله)..

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

حرف الحاء لم يرد في هذه الآية مطلقًا

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

حرف الدال ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الراء تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

حرف السين تكرّر في هذه الآية مرّتين

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 8 مرّات

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 12 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 8 مرّات

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 8 مرّات

حرف الهاء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

هذه هي حروف (مُحمَّد رسول الله) تكرّرت في الآية **63** مرّة!

ما رأيك في هذه الحقائق الرقمية الدامغة؟

هل يستطيع أحد أن ينكرها أو يدّعي الجهل بمدلولها؟!

تأمّل..

تأمّل هذه الآية من سورة يونس..

وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ (46) يونس

تأمّل قوله تعالى: أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ!

عدد حروف هذه الآية **63** حرفًا!

ومعلوم أن النبي -صلى الله عليه وسلّم- توفاه اللَّه عزّ وجلّ وعمره **63** عامًا!

رقم الآية 46، وهذا العدد = 23 + 23 ومعلوم أن عدد أعوام الوحي **23** عامًا!

تأمّل صدر هذه الآية:

وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (85) آل عمران

ترتيبها من بداية المصحف رقم 378، وهذا العدد = 63 × 6

وتأمّل كذلك صدر هذه الآية:

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (4) يونس

عدد حروفها 126 حرفًا، وهذا العدد = **63** + **63**

ترتيب هذه الآية من بداية المصحف هو 1368، وهذا العدد = **114** × **12**

وكذلك صدر هذه الآية:

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (12) يس

ترتيب هذه الآية من بداية المصحف 3717، وهذا العدد = **63** × 59

كلّ نفس..

هناك 4 آيات في القرآن تبدأ بكلمتي "كُلُّ نَفْسٍ" وهي:

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَما الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (185) آل عمران

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (35) الأنبياء

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (57) العنكبوت

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (38) المُدَّثِّر

مع أن الآيات الأربع بدأت بكلمتي "كلُّ نَفْسٍ"، فإن آية المُدَّثِّر اختلفت عن الآيات الأخرى!

باستثناء آية المُدَّثِّر فإن جميع الآيات بدأت بالكلمات نفسها: كلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ!

لماذا اشتركت آية المُدَّثِّر مع هذه الآيات في أوّل كلمتين فقط؟!

ولماذا تجنَّبت آية المُدَّثِّر الإشارة إلى لفظ "الموت"؟!

مجموع أرقام هذه الآيات الأربع 315، وهذا العدد يساوي **63** × 5

63 هو عدد أعوام عمر سيدنا مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

5 هو عدد أركان الإسلام، كما أن النبي -صلى الله عليه وسلّم- ورد اسمه في القرآن 5 مرّات!

وهذا يفسّر لماذا بدأت ثلاث من الآيات الأربع بالإشارة إلى الأجل المحتوم لكل النفوس!

وهذا يفسِّر أيضًا لماذا لم تشر آية المدثِّر إلى لفظ "الموت"!

لأن المدثر هو النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

تدبّر آية المدثِّر وتأمّلها جيّدًا:

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (38) المُدَّثِّر

هذه الآية رقمها 38، وهذا هو عدد آيات سورة مُحمَّد!

أعزّ النفوس..

توقَّف كثيرًا عند قوله تعالى: كلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ!

حتى لو كانت هذه النفس هي أعز نفس على اللَّه وأكرمها نفس مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

وما من شكّ في أن القرآن الكريم يرمي إلى هذا المعنى الدقيق ويقصده!

وإن كنت في شكّ من ذلك سوف أتوقف معك مليًّا عند أوّلى الآيات الأربع:

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَما الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (185) آل عمران

وكما ترى فقد وردت هذه الآية في سورة آل عمران، وهي السورة التي ورد فيها اسم "مُحمَّد" للمرّة الأولى!

وقد جاء اسم "مُحمَّد" للمرّة الأولى في المصحف في هذه الآية:

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (144) آل عمران

قارن بين الآيتين.. فماذا ترى!

كلمة "نَفْسٍ" هي الكلمة الثانية في الآية الأولى، واسم "مُحمَّد" هو الكلمة الثانية أيضًا في الآية الثانية!

الآية الأولى عدد كلماتها 23 كلمة وجاء بعد (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ) حتى نهاية الآية الثانية 23 كلمة!

23 هو عدد أعوام عمر مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- وهو نبي، أي عدد أعوام الوحي!

وإن كنت في شكّ من ذلك فسوف أعرض عليك أمرًا آخر!

تأمّل مطلع الآية الأولى: كلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ.

تأمّل مطلع الآية الثانية: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ

كل مطلع من المطلعين عدد كلماته 4 كلمات بعدد تكرار اسم "مُحَمَّد" في القرآن!

مجموع حروف المطلعين 29 حرفًا! فإلى ماذا يشير هذا العدد؟

اسم "مُحَمَّدٌ" هو الكلمة رقم 2368 من بداية سورة آل عمران

كلمة "نَفْسٍ" هي الكلمة رقم 3208 من بداية سورة آل عمران

ماذا تعني لك هذه الأعداد؟

إذا بدأت العدّ من اسم "مُحَمَّدٌ" فإن كلمة "نَفْسٍ" هي الكلمة رقم 841، وهذا العدد = **29** × **29**

مجموع أرقام الآيتين 144 و185 هو 329، وهذا العدد = **47** × **7**

مجموع أرقام الآيات من 144 حتى 185 هو 6909، وهذا العدد = **47** × **147**

وفي جميع الأحوال، فإن العدد **47** هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

إذا لم يقنعك ذلك فسوف أعرض عليك غيره، فتأمّل أوّل آية يرد فيها اسم "مُحمَّد":

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (144) آل عمران

هذه الآية التي أمامك ترتيبها رقم 437 من بداية المصحف، فماذا يعني لك هذا العدد؟

الآيات الأربع التي بدأت بكلمتي "كل نفس" جاءت في أربع سور هي:

السورة	ترتيبها	آياتها
آل عمران	3	200
الأنبياء	21	112
العنكبوت	29	69
المدثر	74	56
المجموع	**127**	**437**

ماذا تلاحظ؟

إن مجموع آيات السور الأربع يساوي **437**

وهذا هو نفسه ترتيب أوّل آية يرد فيها اسم "مُحمَّد" من بداية المصحف!

مجموع ترتيب هذه السور الأربع وآياتها 564، وهذا العدد = 47 × 4 × 3

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

4 هو تكرار اسم "مُحمَّد" في القرآن الكريم!

3 هو ترتيب سورة آل عمران حيث ورد اسم "مُحمَّد" لأوّل مرّة!

السورة رقم 63

أنتقل بك على الفور إلى السورة رقم 63 في ترتيب المصحف..

إنها سورة المنافقون، فتأمّل مطلع السورة:

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (1) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (2) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ (3) وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (4) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ (5)

لاحظ كم هي عزيزة نفس مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- على اللّه عزّ وجلّ!

لقد نسب رسوله إليه مرّتين في آية واحدة، وفي هذا قمّة التشريف لنفسه الطاهرة النبيلة -صلى الله عليه وسلّم-!

ولكن انتبه كيف اختتمت هذه السورة نفسها، وهي السورة التي ترتيبها رقم 63 في المصحف:

وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (11)

إنها تتحدَّث عن الأجل المحتوم لكل النفوس حتى لو كانت النفس التي وُصفت في مطلع السورة نفسها!

وهذه معانٍ عميقة جدًّا لمقاصد القرآن الكريم، غابت عن علماء التفسير، لأنه لا يمكن الوصول إليها إلا من خلال دراسة النسيج الرقمي القرآني وتحليله، حيث لم يكن ذلك متاحًا لأحد من قبل!

عد إلى مطلع السورة وتأمّل.. من رسول إلى رسول **63** كلمة!

إليك مسك الختام..

السورة التي ترتيبها رقم 63 في المصحف هي سورة المنافقون..

وهذه هي الآية الأخيرة من سورة المنافقون..

وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (11) المنافقون

الآية تشير إلى الأجل المحتوم لكل النفوس!!

حتى ولو كانت أعز النفوس على الله عزّ وجلّ!

نفس الحبيب محمد -صلى الله عليه وسلّم-!

كلمة "**أجلها**" في الآية الأخيرة هي الكلمة رقم 177 من بداية السورة!

العجيب أن 177 هو عدد كلمات السورة السابقة لسورة المنافقون مباشرة وهي سورة الجمعة!

وفي الحالتين فإن هذا العدد = **114** + **63**

عدد سور القرآن الكريم + عدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

تأمّل الأعجب..

عدد كلمات سورة المنافقون 181 كلمة..

وآخر آية رقمها 181 في المصحف هي هذه الآية من سورة الصافات:

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (181) الصافات

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 3969

وهذا العدد = **63** × **63**

63 هو عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-!!

هذه الآية نفسها ترتيبها من نهاية المصحف رقم 2268

وهذا العدد = **63** × **36**

تأمّل العددين **63** و**36** جيّدًا..

عندما عكسنا طريقة العد فبدأنا من نهاية المصحف جاء العدد معكوسًا

أرأيت كم هو عظيم ودقيق هذا النسيج الرقمي القرآني!

تأمّل الآية جيدًا.. وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ!!

إنها تحمل رسالة وداع ضمنية لجميع المرسلين عليهم السلام..

رسالة وداع تلقاها نيابة عنهم خاتمهم مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

تأمّل الأعجب..

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (181) الصافّات

أوّل كلمة في هذه الآية (وَسَلَامٌ) هي الكلمة رقم 859 من بداية سورة الصافّات!

العدد 859 أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 149

149 عدد أوّليّ أيضًا وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **35**

كما أن هذا العدد 149 يساوي أيضًا **114** + **35**

35 هو عدد الحروف من بداية هذه الآية نفسها حتى نهاية سورة الصافّات..

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (181) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (182) الصافّات

مع الانتباه إلى أن سورة مُحمَّد هي السورة الوحيدة التي تبدأ بآية من **35** حرفًا..

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (1) مُحمَّد

روابط رقمية قرآنية مذهلة!

تذكّر معي..

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (181) الصافات

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 3969

هذه الآية نفسها ترتيبها من نهاية المصحف رقم 2268

مجموع العددين 3969 + 2268 = **6237**، وهذا العدد = **63** × **99**

63 هو عدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-.

أما العدد 99 فينقلنا إلى السورة الوحيدة التي عدد آياتها 99 آية وهي سورة الحجر..

والآن تأمّل الآية الأخيرة من سورة الحجر:

وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (99) الحجر

سبحانك ربّي!! تأمّل ماذا تقول الآية!

إنها تخاطب النبي -صلى الله عليه وسلّم- خطابًا مباشرًا وتقول له:

وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ!!

واليقين الذي خُتمت به هذه الآية بل ختمت به السورة كلها.. معناه الموت!

موت محمد -صلى الله عليه وسلم-!

سبحان الله!

الأعجب من ذلك أن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الْيَقِينُ)..

الحرف	ا	ل	ي	ق	ي	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	28	21	28	25	**126**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الْيَقِينُ) هو 126، وهذا العدد = **63** + **63**

عدد آيات سورة الحجر 99 آية..

ومجموع أرقام هذه الآيات 4950، وهذا العدد = **22** × **15** × **15**

15 هو ترتيب سورة الحجر في المصحف..

22 هو عدد حروف الآية الأخيرة نفسها:

وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (99) الحجر

والباهر حقًا أن الآية رقم **22** في سورة الحجر نفسها عدد حروفها **63** حرفًا..

وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ (22) الحجر

تأمّل هذا الترابط المذهل في الذاكرة الرقمية القرآنية!

توقّف قليلًا..

تأمّل الآيتين الثانية والثالثة من سور مُحمَّد..

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (2) مُحمَّد

ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ (3) مُحمَّد

الآية الأولى عدد كلماتها 18 كلمة وعدد حروفها 81 حرفًا..

الآية الثانية عدد كلماتها 18 كلمة وعدد حروفها 81 حرفًا..

عجيب!! ما هي العلاقة بين العددين 18 و81؟

مجموع العددين 81 + 18 يساوي **99**

99 هو عدد أسماء الله الحسنى

الفرق بين العددين 81 – 18 يساوي **63**

63 هو عمر النبي مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-.

الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف رقم 4547 وترتيبها من نهاية المصحف رقم 1690

مجموع العددين 6237، وهذا العدد = **99 × 63**

الآية الثانية ترتيبها من بداية المصحف رقم 4548 وترتيبها من نهاية المصحف رقم 1689

مجموع العددين 6237، وهذا العدد = **99 × 63**

وهكذا بالنسبة إلى جميع آيات القرآن فإن مجموع ترتيبها من بداية المصحف ومن نهايته = **99 × 63**

تأمّل هذه الإشارات الرقمية الصريحة إلى عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

هنا نتوقّف لنسأل الذين يزعمون أن مُحمَّدًا -صلى الله عليه وسلّم- هو من نظم هذا القرآن:

هل كان مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- يعلم الترتيب الهجائي للحروف قبل أن تعرفه العرب بعشرات السنين؟!

أم هل كان يعلم أجله وأنه سوف يموت في عمر الثالثة والستين؟!

نعم.. لقد توفي النبي -صلى الله عليه وسلّم- وعمره **63** عامًا!

وتوفي خليفته الأوّل أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- وعمره **63** عامًا!

واستشهد خليفته الثاني عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- وعمره **63** عامًا!

واستشهد خليفته الرابع علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- وعمره **63** عامًا!

وتوفيت زوجته وأحبّ الناس إليه عائشة -رضي الله عنها- وعمرها **63** عامًا

فيا من تجاوز عمرك هذا الحد (63) تأمّل في هذه الحياة!

وإذا ما مت فكيف هي الدنيا بعد موتك؟

سؤال مهم ولكنه سهل! فهل فكرت فيه من قبل؟!

إذا أردت أن ترى الدنيا بعد موتك، فانظر إليها بعد موت غيرك!

إذا تأمّلت كيف ينسى الأحباب أحبابهم الموتى، فحينها ستكون على يقين بأن أحب أحبابك سوف ينساك بعد موتك لا محالة، وينقطع ذكرك بين عامة الناس، ويضعك أقرب الأقربين إليك على أرشيف الذكريات، وعن قريب سيرحلون هم أيضًا عن هذه الدنيا فينقطع ذكرك فيها إلى الأبد! فلن تحزن الدنيا، ولن تتوقف عجلة الحياة لحظة من أجلك، وكل شيء سوف يستمر على حاله كأن لم يحدث شيء!

فاجعل حياتك كلها للَّه فهو الوحيد الذي لا ينسى ولا يفنى

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).